

والله إن قَطَعْتُكُمْ يميني  
إنني أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمامي نسل الكرام  
إنني أحامي أبداً عن ديني

يا أباي إن فمي ينطقُ جَمَرا	قُلْ لِعَمِّي
إخوتي في خيمتي تَطْلُبُ أمرا	قُلْ لِعَمِّي
قطرةً تروي بها رُوحاً وصدرا	تَتَمَنَّى
إنَّ عبدَ الله قد جَهَّزَ ثغرا	قُلْ لِعَمِّي
إنَّه بالعَطَشِ القَتْلُ أدري	أنا أدري
أبداً لن يترك الأكبَادَ حرى	والمُحامي

عطشُ الصحراءِ قد فجَّرَ قلبه	ما الذي يفعلُهُ الطفلُ إذا ما
غيرَ أنْ يحملَ للعبَّاسِ قَرْبه	ما الذي يفعلُ والمهجةُ جَمْرُ
إنَّ قطراتٍ على الشاطئِ عذبه	عَمَّنَا إِنَّا عَطَّاشَى وَسَمِعْنَا
أو قَعْدُ بالماءِ كي نرشفَ شربه	فاضطَحَبْنَا للفراتِ العذبِ نُروى

وسـكينةً تتَهَشَّـمُ	يَثِبُ الرضيعُ مُفَرَّعاً
وبه العِدا تَتَنَعَّمُ	وترى الفراتَ مُخَضَّراً
وعلى الصغارِ مُحَرَّمُ ؟	أعلى الخيولِ مُحَلَّلُ
وهجُ الظهيرةِ يُؤْلَمُ	أحبيبتنا وعزيزتنا

والله إن قَطَعْتُكُمْ يميني  
إني أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمامي نسل الكرام  
إني أحامي أبداً عن ديني

قيلَ هذا	مُرْسِلُ المَوْتِ عَلَيْنَا بالرياحِ
لا نَـرَاهُ	فارساً بَلْ جَبلاً غَطَّى النواحي
هو ليثٌ	يتبهاهـي فـي غُـدُوٍّ و رَوَاحِ
و أبيّ	وهو لا يَصْفَحُ عَنْ حَدِّ الصِّفاحِ
وهو نسرٌ	يُمَطِّرُ الزَّلْزَالَ مِنْ صَفْقِ الجَنَاحِ
بابتسامٍ	وقَفَ العباسُ في وجهِ الرماحِ

فَتَنَحَّوْا إِنَّهُ العباسُ قادمٌ	ما الذي يُوقِفُهُ والسيلُ عارمٌ
وَهَبَ الرعبَ لكم من دونِ بُخْلِ	كرمُ الفارسِ في سحقِ الجماجمِ
غيرُهُ العباسُ لا تقبلُ يوماً	أَنْ تَرَى الشمرَ على الخيماتِ هاجمِ
صَعَدَ الأفقَ وعادَ الأرضَ صقراً	لِنُسَمِّيهِ أبَا الفضلِ المقامِ

وإذا الطفوفُ تَزَلْزَلَتْ	فَبِكُمْ تَصِيبُ رَواعدي
أنا لَنْ أَخونَ مَبَادئي	بدمي فـديتُ عقائدي
جسدي السماءُ تَلَأَلَتْ	وَمِنَ الدماءِ فراقدي
وهنا الحسينُ قيادتي	وَأنا أَبايُ قَائِدي

وَاللّٰهُ إِن قَطَعْتُمْ يَمِينِي  
إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي  
وَعَنْ إِمَامِي نَسْلَ الْكَرَامِ  
إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي

أَيُّ كَفِّ	مَسَحْتُ رَأْسَ صَغِيرٍ وَصَغِيرَةٍ
أَيُّ رُوحٍ	تَهْجُرُ الْمَاءَ الْمَصْفَى فِي الظَّهِيرَةِ
أَيُّ عَيْنٍ	سَكَنَ السُّهُمُ بِهَا وَهِيَ بَصِيرَةٌ
فَهِيَ تَرَعَى	فَوْقَ رَمَحٍ شَاهِقٍ عَيْنَ الْأَسِيرَةِ
فَسَلَامٌ	لَكَ يَا حَارِسَ خِيَمَاتِ الْعَشِيرَةِ
وَسَلَامٌ	لَكَ مَذْبُوحَ عَلَى حَرِّ الْهَجِيرَةِ

وَارْتَوَيْتَ الْعَطَشَ الْأَحْمَرَ لَمَّا	أَنْ تَرَكْتَ الْمَاءَ فِي حَبِّ الْحُسَيْنِ
أَدْرَكُوا الْإِيقَاعَ بِالْكَفِّ عَصِيًّا	وَلِذَا قَدْ نَسَجُوا خِيَطَ الْكَمِينِ
قَطَعُوا الْيَسْرَى تَهَاوَتْ بِدِمَاهَا	بَعْدَمَا أَنْ قَطَعُوا كَفَّ الْيَمِينِ
فَأَدْرَتِ الطَّرْفَ لِلخِيْمَةِ لَكِنْ	ظَالِمٌ أَوْقَعَ سَهْمًا فِي الْعَيُونِ

وَسَكِينَةً أَمَلْ بِهَا	لِلْقَائِكَ يَا قَمَرَ الْأَبْدِ
سَيَعُودُ بِالْحُلُمِ إِنَّا	جَلَسَتْ تُهْذِلُ الْوَلَدِ
وَإِذَا تَأَخَّرَ رُبَّمَا	بَحْمَى الْفِرَاتِ قَدْ انْفَرَدِ
بِيَدٍ يُمَزَّقُ جَيْشَهُمْ	وَيُضْمُّ قَرَبَتَهُ بِيَدِ
فَأَتَى النِّدَاءُ مِنَ الْوَعَى	ضَارِبُوا عَزِيْزَكَ بِالْعَمَدِ

والله إن قَطَعْتُمُ يميني  
إني أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمامي نسل الكرام  
إني أحامي أبداً عن ديني

كُلُّ نَفْسٍ	تَبِعَتْ جَيْشَ ابْنِ سَعْدٍ وَالرِذَائِلَ
هي تدري	أَنَّ مُلْكَ الرِّيِّ وَالْمَالِكَ رَاحِلَ
هي تدري	زَبْرُجُ الدُّنْيَا سَرَابٌ وَهُوَ زَائِلٌ
يَتَلَاشَى	كَتَلَاشِي الْمَاءِ مَا بَيْنَ الْأَنَامِلِ
كُلُّ نَفْسٍ	قَتَلَتْ نَفْساً لَتَغْتَالَ الْفَضَائِلُ
هي تبقى	صَنَمًا يَغْبُذُهُ جَهْلُ الْقَبَائِلِ

كَيْفَ تَرْضَى أَنْ تَرَى مَذْبَحَ طِفْلِ	وَعَلَى الْقَطْرَةِ جَهراً تَتَغَنَّى
غَرَّرَ الشَّيْطَانُ بِالسَّيَافِ حَتَّى	يَقْتُلَ النَّاسَ وَيُعْطَى مَا تَمْنَى
هَذِهِ دَاعِشُ بِنْتِ الشَّمْرِ جَاءَتْ	بِدمِ الْأَشْلَاءِ حَقْدًا تَتَحْنَى
لَكِنِ الْعَبَّاسُ فِي الْأَوْغَادِ نَادَى	وَإِذَا عَدْتُمْ إِلَى الْعَاشِرِ عَدْنَا

وَإِذَا الْأَبْيُّ تَفَجَّرَتْ	حِمْمُ الْعُرُوقِ بِصَدْرِهِ
سَيُكْسِرُ الصَّنَمَ الَّذِي	قَصَدَ الْفَوَادَ لِكْسَرِهِ
طَحَنَ الدَّوَاعِشَ كَيْ تَرَى	عَلَمًا يَرْفُ بِنَصْرِهِ
كَشَفَ الْحِجَابَ لَكِي يُرَى	شَمِراً حَقِيقَةً مَكْرَهُ
فَإِذَا بِحَرْمَلَةٍ عَمَى	وَرَأَى الظُّلَامَ بِقَبْرِهِ
شَمِراً بِدَاخِلِهِ رَأَى	شَمِراً يُدَكُّ بِشِمْرِهِ

والله إن قَطَعْتُمُ يميني  
إني أحامي أبداً عن ديني  
وعن إمامي نسل الكرام  
إني أحامي أبداً عن ديني

مَن يُرَبِّي	نَفْسَهُ بِالْعِزِّ يَغْدُ الْعِزُّ حِصْنَهُ
لَيْسَ يَخْشَى	ضَرْبَةَ الْجَزَارِ أَوْ طَعْنَ الْأَسِنَّةِ
كُلُّ نَفْسٍ	تَحْمِلُ اللَّهَ إِذَا تَنَزَّلَ مُحَنَّهُ
سَوْفَ تَرْقَى	لِلَّهِ الْكَوْنُ نَفْساً مُطْمَئِنَّةً
سَتَرَى الذَّلَّ	نَاراً وَتَرَى الْعِزَّةَ جَنَّةً
رَحْمَةً اللَّهِ	عَلَيْهَا وَعَلَى الشَّيْطَانِ لَعْنُهُ

إِنَّهَا رُوحِيَّةُ الْعَبَّاسِ تُعْطَى	كُلَّ جِيلٍ مِنْ مَعَانِي الْعِزِّ دَرْسَا
كَلِمَا قَدَّسَ رَبَّ الْكَوْنِ عَشَقَا	زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْمَحْشَرِ قُدْسَا
قَرَأَ الْقُرْآنَ عَنْ وَعِيٍ فَأُضْحَى	آيَةً تُشْرِقُ فِي الْأَزْمَانِ شَمْسَا
كَلِمَا صَلَّى نَهَى عَنْ مُنْكَرَاتٍ	هَكَذَا الْعَبَّاسُ قَدْ أَوْقَدَ نَفْسَا

صَعَدَ السَّمَاءَ بِقَلْبِهِ	شَرِبَ الْمَعِزَّةَ وَارْتَوَى
وَبَهَا تَكُوْثَرُ صَدْرُهُ	وَالِى الْفِرَاتِ لَقَدْ هَوَى
لَتَهْوَنَ قَطْرَةُ مَاءِهِ	فَلَوَى السِّيُوفَ وَمَا التَوَى
نَصَرَ الْحُسَيْنَ بِنَحْرِهِ	وَتَقَاخَرَتْ بِهِ نِينَوَى